

الصوارم المهرقة

[318] تأمل ذلك وجد فيه من عظيم المنقبة له والمنة ما لم يوجد نظيره لاحد من الصحابة انتهى. اقول: الكلام في صحة رواية هذا الخبر ايضا كسوابقه ولا دلالة لشيء من عبارات الاية على شيء من الاوصاف والالقباب التي اثبتتها اولياء ابي بكر له ولعلمهم زعموا مناسبة قوله تعالى وبلغ اربعين سنة لما صحه جماعة منهم لبعض المصالح من ان عمر ابي بكر كان عند اسلامه اربعين سنة مع ان الخلاف في ذلك بالزيادة عليه مشهور بينهم ايضا وايضا لم يكن ما تضمنه الاية من قوله تعالى " رب اوزعنى، . الاية " نازلة عند اسلام ابي بكر فكيف تلاها أبو بكر وقال عند بلوغه اربعين سنة: رب اوزعنى الاية وهذا اوضح آية من آيات وضع الخبر كما لا يخفى. 106 - قال: الاية العاشرة قوله تعالى " ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين " نزلت في ابي بكر وعمر كما مر ذلك عن على بن الحسين رضى الله عنهما انتهى. اقول: قد مر منا ايضا منع صحة الرواية عن على بن الحسين عليهما السلام في ذلك وعارضناه بما في مسند أحمد بن حنبل من انها نزلت في على عليه السلام وقد تكلمنا على دلالة متن الاية على ما قصدوه بوجه ينزع غل الملل ويزيل صداً ذهن الناظر في المقال. 107 - قال: الاية الحادية عشر قوله تعالى " ولا ياتل اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولى القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا، الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم " نزلت كما في البخاري وغيره عن عائشة في ابي بكر لما حلف ان لا ينفق على مسلح لكونه كان من جملة من رمى عائشة بالافك الذي تولى الله
